كيف يحافظ الإنسان على نعمة الرضا ؟

كيف يحافظُ الإنسانُ

على نعمة الرِّضا؟

في زَحْمَةِ الحياةِ، وظُلُمَاتِ الأهواءِ والشَّهَوَاتِ.. كيف يحافظُ الإنسانُ على نِعمةِ الرِّضا ؟ كَيْف ؟

لابُدَّ أنْ يَتَعَهَّدَ الإنسانُ قَلْبَهُ، وأنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ؛ لكي تَظَل نِعْمَةُ **الرِّضَا** سَابِغَة في حياتِهِ كُلِّها.

والقلوبُ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيد، كما قال الرسولُ ﷺ.

فكيفَ نَحْفَظُهَا من الصَّدَأ الذي يُفْسِدُها، والرَّيْنِ الذي يغلب عليها ؟

حين تكْثُرُ المعاصي والذنوب، فتُحيطُ بالقلب، نَحْفَظُ القلوبَ بِصَقْلِهَا وجَلائِهَا من: الشِّرْكِ، والنِّفَاقِ، والجَهْلِ، وسُوءِ الأخلاق؛ لتظل سَالمةً مطمئنةً، راضِيةً مَرْضِيَّة.

وَسبيلُنا إلى ذلك مَا بَيَّنَهُ الرسولُ ﷺ حينَ قال: « إن هذه القلوب تصدأُ كما يصدَأُ الحديدُ ».

قيل:فما جلاؤها ؟

قال: « ذِكْرُ الله، وتلاوةُ القرآن »[1]

وذلك ما يستلزمه **الرِّضَا** عن الله.

فإنَّ مَن رَضِيَ عَن رَبِّه أَحَبَّهُ. وَمَن أَحَبَّهُ عَمِلَ بِطَاعَتِهِ، ولم ينقَطِعْ عن ذِكْرِهِ وشُكْرِه.

---

(1) حلية الأولياء، وقال: غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرد به أبو هشام.